كيف يكون عدم فعل شئ عملا إيجابيّا فعّالا

في المرحلة القادمة سيواجه المقاطعون للانتخابات نقدا من نوع  
انتم سلبيّون لأنّكم لم تفعلوا شيئا

وهنا أذكر لكم حدثا تاريخيّا يبيّن كيف أنّ عدم فعل شئ يعتبر عملا إيجابيّا فعّالا  
طبعا ليس في كلّ الظروف ولكن إذا استخدم بحكمة

مثله مثل فعل أيّ شئ  
بمعني انّ عدم الفعل هو نوع من أنواع الفعل يحسن إذا حسن استخدامه والعكس

وإلي الحكاية

في حرب العراق 91  
كان صدّام يواجه أمريكا والعرب

قام صدّام بعمل أقرب ما يكون إلي منتهي الذكاء  
ضرب تلّ أبيب ب 49 صاروخ سكود وقال أنتظر الحاكم العربي الذي يكمل الخمسين

علي المستوي الشعبي وعلي المقاهي كان هذا عملا بطوليّا  
ولكنّه كان عملا عسكريّا يقارب كما قلت منتهي الذكاء من قائد رابع أقوي جيش في العالم حينها

لم يكن الهدف ضرب تلّ أبيب

كان الهدف ان تردّ تلّ أبيب بالمثل وتشارك في الحملة ضدّ صدّام

أيّ غبيّ هذا الذي يستعدي عليه قوّة إلي قوّة أعدائه  
هوّا ناقص

بكلمات أخري قد تظهر مغزي صدّام  
صدّام لم يكن يريد ان تحارب إسرائيل ضدّه  
كان يريدها أن تحارب إلي جوار العرب

وحينها ينظر العربي بجانبه فيجد الإسرائيلي اليهودي الصهيوني  
فتصيبه من نفسه معرّة ويترك الميدان

برافو أنكل صدّام  
بالفعل قاربت منتهي الذكاء

إيه حكاية قاربت منتهي الذكاء دي

أقول هذا لأنّ بالحكاية ما كان أذكي من فعل صدّام

ما كان أذكي مما فعله صدّام هو ما فعله اليهود

وماذا فعل اليهود

فعلوا اللاشئ

نعم -- فعلوا اللاشئ

لا تقل لم يفعلوا شيئا

هم فعلوا شيئا قويّا جدّا - وهو اللاشئ

حطّوا الجزمة ف بقّهم وبلعوا ال 49 سكود وسكتوا

وأكمل العرب ضدّ صدّام وأخذوا لإسرائيل بحقّها وأمطرت بغداد بالكروز كما أمطرت تلّ أبيب بالسكود

يا سادة

أن تترك الفرعون يغرق - هو أفضل ما قد تفعله الآن

ألا تفعل شيئا لإنقاذه هو كأنّك فعلت شيئا لإغراقه

السيسي الآن لا ينطبق عليه إلا قول الشاعر

سسسسسسسسسسسيبوا يا حامد